



فلل والبحث عن السعادة

سلوى علي



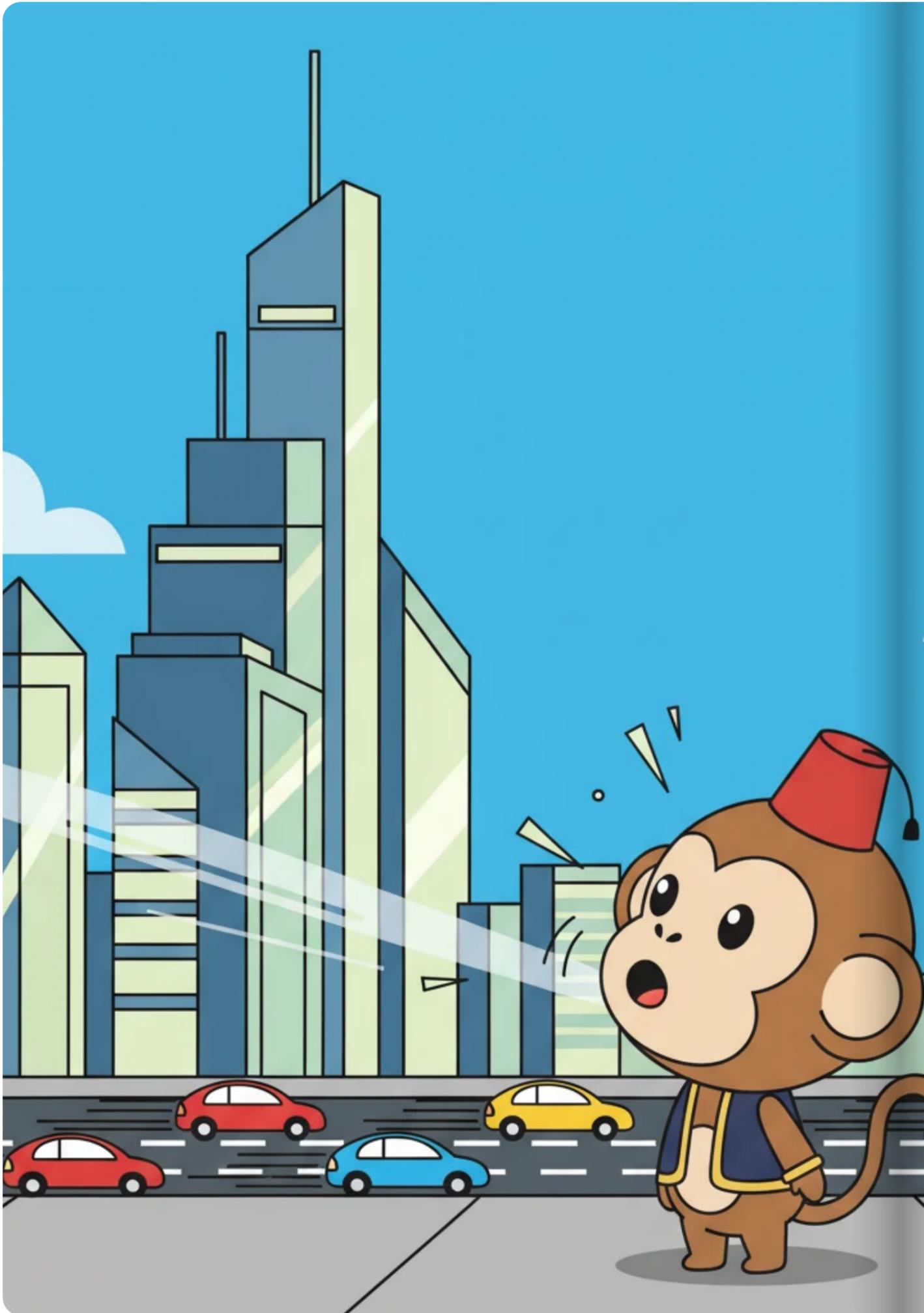
كان فلفل، القرد الصغير، يشعر بالملل في غابته الخضراء المورقة.
نانت الأشجار متشابهة، والأيام تمر ببطء، وكان يحلم بمغامرة جديدة وعالم
مختلف مليء بالإثارة. جلس على غصن شجرة سميك، يحدق بعينين
واسعتين نحو الألالئ البعيدة.



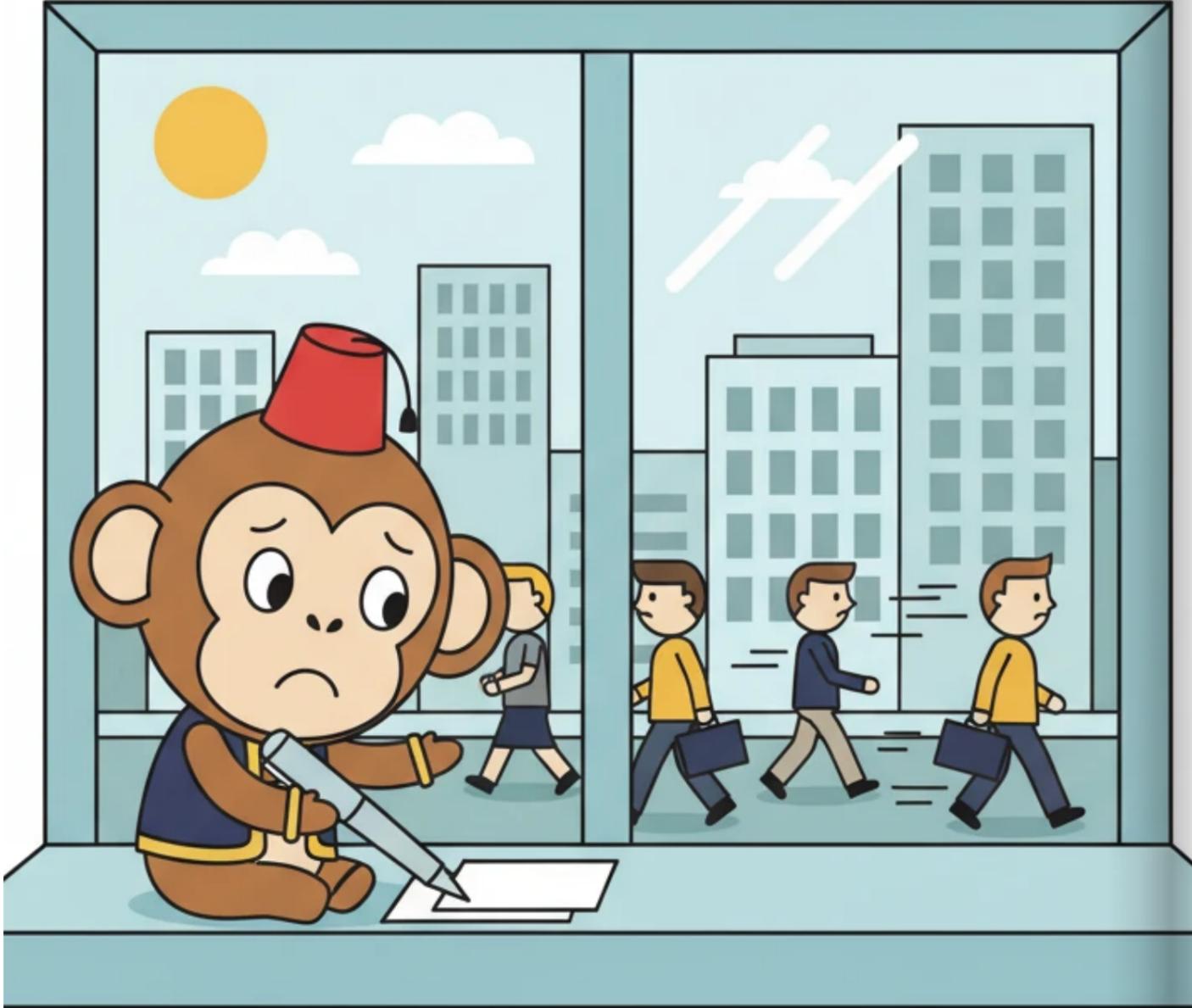
في أحد الأيام، رأى فلفل وهجًا ساطعًا على الأفق البعيد، يختلف عن
سوء القمر أو النجوم. كانت أضواء المدينة تلوح في الأفق، تدعوه لاكتشاف
أسرارها. قرر فلفل بقلب مليء بالفضول أن يترك الغابة وينطلق نحو هذا
الضوء المبهر.



ودع فلفل أصدقاءه من الطيور والسناجب، الذين كانوا يرفرفون
ويصدرون أصواتًا حزينة لرحيله. لوح لهم وهو يقفز من شجرة إلى أخرى
وقلبه ينبض بالحماس والمغامرة. بدأت رحلته الطويلة نحو المجهول



رصل ففل إلى حافة المدينة الصاخبة، حيث ارتفعت المباني الشاهقة
بالجبال الزجاجية. شعر بالدهشة من المركبات الغربية التي كانت تسرع في
شوارع، ومن أصوات الضجيج التي لم يسمعها من قبل. كان المشهد مختلفاً
تماماً عما تخيله.



حاول فلفل أن يجد السعادة بتقليد سكان المدينة. ارتدى قبعة صغيرة
جلس أمام نافذة مكتب، محاولاً التظاهر بالعمل. كان يشعر بالارتباك وسط
كل هذه الأنشطة السريعة والوجوه الجادة التي تمر من حوله.



راقب فلفل الناس وهم يهرعون في الشوارع، يبدوون مشغولين
ومتوترين، حتى مع كل الأشياء اللامعة التي يمتلكونها. شعر فلفل ببعض
الوحدة في هذا المكان الكبير المليء بالغرباء. لم تكن السعادة كما تخيلها



حاول فلفل شراء لعبة فاخرة براقه من متجر لامع، ثم اشترى حلوى
ذيدة بألوان زاهية، معتقدًا أن الممتلكات ستجلب له الفرح. لكن تلك الأشياء
لم تملأ الفراغ الذي شعر به، ولم تجلب له السعادة الحقيقية



نجاة، رأى فلفل طفلاً صغيراً يضحك بفرح وهو يلعب بقارب ورقي بسيط في بركة ماء صغيرة، غير أنه بالمباني الضخمة حوله. كان ضحك الطفل نقياً وصادقاً، مليئاً بالبهجة الخالصة من أبسط الأشياء.



رك فلفل أن السعادة ليست في الأشياء المادية أو في مكان معين، بل في اللحظات البسيطة والسلام الداخلي. شعر بالحنين إلى هدوء الغابة وجمالها الطبيعي. كانت السعادة التي يبحث عنها موجودة بداخله طوال الوقت.



عاد ففل إلى غابته الحبيبة، حيث استقبلته أصدقائه بترحيب حار.
ابتسم ابتسامة عريضة وحقيقية، ممتناً لجمال بيته الهادئ وللأصدقاء الذين
يحبونه. لقد وجد السعادة في المكان الذي بدأ منه رحلته